

ستولتنبرغ: على «الناتو» ضمان إمدادات عسكرية «موثوقة» لأوكرانيا



بلجيكا - أ.ف.ب

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، ينس ستولتنبرغ، الأربعاء، أن على أعضاء «الناتو» ضمان إمدادات أسلحة بعيدة الأمد لأوكرانيا، قبيل اجتماع وزاري لمناقشة مقترح بإنشاء صندوق تمويل بقيمة 100 مليار يورو، على مدى خمس سنوات.

وقال ستولتنبرغ على هامش اجتماع لوزراء خارجية دول الحلف في بروكسل: «لدى أوكرانيا حاجات طارئة. أي تأخير في تقديم الدعم ستكون له تبعات في ساحة المعركة (...) لذلك يجب تغيير ديناميكيات دعمنا

وأضاف: «يتعين علينا ضمان مساعدة أمنية موثوقة، ويمكن الاعتماد عليها لأوكرانيا، على المدى البعيد، كي نتمكن من الاعتماد، بدرجة أقل، على المساهمات الطوعية، وبدرجة أكبر على التزامات «الناتو»، وبنسبة أقل على العروض «القصيرة الأمد، وبنسبة أكبر على تعهدات متعددة السنوات

وقال دبلوماسيون ومسؤولون إن ستولتنبيرغ اقترح إنشاء صندوق بقيمة 100 مليار يورو للمساعدة على تسليح أوكرانيا في حربها مع روسيا. وأكد ستولتنبيرغ: «على موسكو أن تفهم أنهم لا يستطيعون تحقيق أهدافهم في ساحة المعركة، ولا يمكنهم انتظارنا إلى الأبد»، من دون أن يذكر تفاصيل حول اقتراحه.

ويعقد وزراء خارجية دول «الناتو» محادثات أولية بشأن المقترح في بروكسل، الأربعاء، في إطار المساعي لوضع حزمة دعم لأوكرانيا قبل التّمام قمة في يوليو/ تموز في واشنطن. لكنّ دبلوماسيين كثيراً حذروا من أنه لا تزال هناك أسئلة رئيسية بشأن طريقة عمل أي تمويل، ومن المرجح أن تتغير الخطة بشكل ملحوظ بحلول القمة في واشنطن.

ويتضمّن اقتراح ستولتنبيرغ أيضاً إشراف «الناتو» بشكل أكبر على تنسيق إمدادات الأسلحة إلى كييف من مجموعة تقودها الولايات المتحدة تساعد حالياً في الإشراف على الدعم. واعتبر ستولتنبيرغ أن ذلك قد يساعد على الفصل بين إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا وأي تغييرات سياسية في دول «الناتو»، فيما يسعى دونالد ترامب للعودة إلى البيت الأبيض في انتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني.

ومن شأن تلك الخطوة أن تمثل تحولاً كبيراً للتحالف العسكري الغربي الراض، حتى الآن، إرسال أسلحة إلى أوكرانيا خشية أن يؤدي ذلك إلى جر «الناتو» إلى نزاع مع روسيا. ويأتي المقترح في وقت تواجه القوات الأوكرانية صعوبة في التصدي لروسيا التي تتفوق عليها من ناحية التسليح، أمام تضائل الإمدادات من داعمي كييف الغربيين.

ولا تزال حزمة تمويل أمريكية بقيمة 60 مليار دولار عالقة في الكونغرس، لكن برزت آمال في المصادقة عليها في الأسابيع المقبلة.